

# فيديو ٨٤٨ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة النساء حلقة ٥٣

## الآيات ٤٨-٦٨

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تنمية ثمانية واربعين من مقاطع حظر التجول والحلقة الخامسة والثلاثون من حلقات تدبر سورة النساء ارجو من حضراتكم تجيئوا المصاحف. واقرأوا معي - [00:00:00](#)

الثلاث آيات دول من الآية اربعة وتمانين الى الآية ستة وتمانين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرز المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا - [00:00:26](#)

والله اشد بئسا واشد تنكيلا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - [00:00:54](#)

ان الله كان على كل شيء حسيبا طيب فقاتل الخطاب للمخاطب المفرد هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. قل يعني قل يا محمد قل له قل قل يا محمد - [00:01:42](#)

لان الفعل مفرد وربنا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن. لكن لما يقول قولوا يبقى يخاطب جماعة يعني بالتالي قاتل مش قاتلوا يعني المقصود بها امر بالقتال للنبي صلى الله عليه وسلم. فقاتل يا محمد - [00:02:06](#)

بس طبعنا احنا قلنا ايه في فاء قبلها. فقاتل التفريع اللي بييجي بعدها له علاقة بما قبلها ايه بقى اللي قبلها؟ تعالوا كده نشوف آيات القتال اللي قبلها ارجع للآية واحد وسبعين - [00:02:27](#)

يا الآية واحد وسبعين اهي يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا. امر من الله للمؤمنين منين باخذ الحذر بالنفرة للقتال. يعني القتال في حد ذاته هو ده الحذر. هو ده اخذ الحذر من الايه؟ من من الاعداء - [00:02:46](#)

وبعدين الآية اربعة وسبعين ربنا بيصف فيها المقاتلين بانهم اتقياء ووعدهم اجرا عظيما اربعة وسبعين. فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:03:14](#)

وفي خمسة وسبعين وصف قيمة الجهاد انه قيمته انه بينقز المضطهدين من ايدي الظالمين المستعبدين لهم وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا - [00:03:41](#)

ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الى اخر الآية ستة وسبعين بين الفرق بين المؤمنين من القتال وهدف الكافرين من القتال الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله. والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت الى اخر الآية - [00:04:07](#)

بس فيه فرق ثاني بقى كبير جدا بين قتال المسلمين قتال الكافرين الكفار لما يقاتلوا بيقاتلوا في سبيل الشيطان قلنا. ماشي؟ طيب والمؤمنين لما يقاتلوا بيقاتلوا في سبيل الله بس الكفار فيه فرق كمان. الكفار بيقاتلوا في سبيل الشيطان فمش بيضحوا بنفسهم. بيضحوا بولاد الناس - [00:04:31](#)

في قتال لا احد يعلم نتائجه وليس فيه خير انما المؤمنين القائد نفسه امر بالقتال لوحده. لو ما حدش هيفاتل معه. اقرا بقى كده اربعة وتمانين وركز في معناها فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك - [00:04:55](#)

انت ستسأل عن نفسك فقط. لذلك قاتل في سبيل الله. لو ما حدش طلع معك هتقاتل لوحده وحرز المؤمنين حث المؤمنين على القتال معك ولكن ابدأ بنفسك لتكون قدوة النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقاتل؟ بيقاتل - [00:05:19](#)

الامام علي كرم الله وجهه على فكرة الامام علي ابن ابي طالب كان فارس لا يشق له غبار. كان فارس مغوار يعني في الحرب كان زوبعة يقول ايه بقى كنا اذا حمي الوطيس - [00:05:42](#)

واحمر الحديق يعني لما يحمى وطيس المعركة ويحمر تحمر الاعين. ها! يعني لما تشتد المعركة اتقينا برسول الله. نروح وراء ظهره لان النبي كان شجاع كالعاصفة في الحرب فما فيش حد بيقف قدامه - [00:06:03](#)

فاللي عايز يستريح شوية يروح ورا ظهره من كتر ما هو يعني يعني مقاتل شديد هو ده الفرق ان المؤمنين مؤمنين بانهم على حق اما اهل الباطل من السياسيين الطغاة - [00:06:25](#)

ليعلموا انهم على باطل فلا يضحوا بانفسهم ولا باولادهم اربعة وتمانين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا قاتل يا محمد وحررض المؤمنين على القتال عشان ربك يكف بأس الذين كفروا وعسى رجاء - [00:06:41](#)

لكن الله لا يرجو لكن تقال يعني قاتل يا محمد وحارر المؤمنين والمؤمنين على القتال حتى يقول القائل عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا انتم معناها ايه ربنا يكف بأس الذين كفروا. طب بأسهم هو ايه - [00:07:11](#)

الظلم والاضطهاد الواقع على المستضعفين من الرجال والنساء والولدان بس اللي كان متوقع ان ربنا يقول في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. وحررض المؤمنين على القتال وحررض المؤمنين. عسى ان تكفوا - [00:07:34](#)

بأس الذين كفروا. مش مش انتم اللي هتقاتلوا! يبقى انتم اللي هتكفوا لأأ اللي هيكف هو الله. عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا مش انتم اللي هتكفوا الله هو اللي هيكف بأسهم بايديكم - [00:07:54](#)

لان لو انتم تخاذلتم سيكف بأس الذين كفروا بايدي اخرين فالمؤمن اللي بيقاتل هو بينفع نفسه في النهاية ان ربنا بيحق الحق بايديه. والحق ربنا هيحقه بايدينا حد ثاني كان ممكن - [00:08:17](#)

خلي بالك دايم القرآن بيربي القلوب بالطريقة دي انه ينسب التغيير الى الله في سورة التوبة ربنا بيقول قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم قاتلوهم عذبوهم لا يعذبهم الله بايديكم. انتم مجرد الة ربنا بيعذب بها الكفار - [00:08:37](#)

يأمركم ففعلوا وتؤجروا وتدخلوا الجنة لكن بكم او بغيركم بعز عزيز او ذل ذليل يحدث ما يشاء الله سورة الانفال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. شف البلاغة - [00:09:03](#)

ربنا بيثبت الفعل وينفيه في نفس الوقت يقول له انت لما رميت انت ما رمتش ده ربك اللي رمى وما رميت اذ رميت. انت ما رمتش لما رميت ربك اللي رمى - [00:09:29](#)

رمى بايدك انت واي شرف اكبر من هذا معي ثاني اربعة وتمانين تقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحررض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا - [00:09:46](#)

هو اللي هيكف بأسهم اذا كان الكفار بيوروا البأس للمستضعفين فالله اشد بأسا من الكفار. مش المستضعفين دول بيدعوا ربنا بيقولوا ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله مش كده؟ ليه؟ عشان الكفار - [00:10:14](#)

بيوروهم البأس. طب ربنا هيورهم بأس اكبر بقى الله اشد بأسا من بأس الكفار واشد تنكيلا من تنكيل الكفار بالمستضعفين تنكيل والعقاب الشديد اللي بيوجع بيوجع. وفي نفس الوقت يجعل الانسان عبرة للآخرين - [00:10:39](#)

اذا كانوا هم بينكلوا بالملومين والمضطهدين فربنا هينكل بهم تنكيل اكبر وهيجعلهم عبرة لاي انسان يفكر في الزلم او في اضطهاد الآخرين خلي بالك مين اللي هينفز معاقبة الظالمين المسلمين - [00:11:03](#)

المسلمين هم المطالبين بمعاقبة المجرمين ما ينفعش المسلمين يقعدوا يدعوا على الكافرين واعدائهم وينتظروا عقاب ربنا ينزل بهم مش هينزل الا بادين المؤمنين الكلام ده كان قبل فرض الجهاد ربنا كان بينزل عقاب ويستأصل قوم ده كان قبل نزول التوراة بعد نزول التوراة وفرض الجهاد خلاص - [00:11:27](#)

المطلوب من المؤمنين هم انهم يوقفوا الظلم وهم اللي يردعوا الظالمين خمسة وتمانين من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له وكيفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا - [00:11:53](#)

لما ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم وحرّض المؤمنين. ده نوع من الشفاعة. الشفع هو التثنية الواحد وتر ومعه واحد ثاني يبقى شفع القرآن يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيامة. يعني ييجي معك آآ الكابل بتاعك - [00:12:22](#)

يأتي شفيع يعني قبل. شفيعي يعني قبل اتنينات فلما النبي ربنا امره يقاتل بنفسه ويحرّض بقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. هم. وحرّض المؤمنين على وحرّض المؤمنين. يعني - [00:12:41](#)

سيأتي معهم يقاتل. اذا دي شفاعة حسنة يؤجر عليها ايضا في شفاعة سيئة زي اللي بيبطى ويبطى الاخرين يعني بيثبطهم عن القتال. كمل الاية كده. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها - [00:13:04](#)

الكفر هو الغطاء اللي بيوضع على ظهر الجمل فيبيغطيه فييستعمل لاعطاء معنى المثل طفل يعني مثله بالظبط لان الغطاء بتاع الجمل ده الكفل ده بيغطي ظهر الجمل كله ومن يشفع شفاعة سيئة ليكن له كفل منها. بياخد قدها - [00:13:26](#)

هياخد نفس الوزر فاستخدام كيفري للتأكيد ان نفس الوزر بالزبط هو اللي هياخده انما نصيب كلمة عامة ايضا ممكن يكون نصيب صغير كبير مش لازم يكون قده ايضا لان في الحرب - [00:13:51](#)

بيحصل ان في ناس بتطلب تخرج في القتال لكن النبي بيرفضهم بسبب السن. سنهم يكون صغير. الصحابة من سن اتناشر سنة تلاتاشر سنة عمالين في كل غزوة رايعين عايزين يطلعوا - [00:14:06](#)

والنبي رجعهم ثاني يستعرض الصفوف ويرجعهم ثاني او بيرجع الناس بسبب الضعف واحد اعرج واحد ضعيف يرجعه او ايا كان فيأتي شخص يشفع. يعني تيجي ام تشفع لابنها تقول له ده ابني انت خدت ولد اسمه كزا يقول لها الولد ده صحيح سنه اربعتاشر سنة - [00:14:23](#)

بس هو فارد كده وبتاع قالت له ابني بيصرعه هتشوف ابني ممكن يلاعبه مصارعة ويصرعه. فالام تخش تشفع لابنها عشان يطلع يجاهد في سبيل الله. وتقول النبي ما تحرموش من الشهادة - [00:14:46](#)

وفي واحد ثاني بيشفع شفاعة سيئة اللي هو ايه آآ الناس تطلع تقول يا جماعة احنا مش قادرين نطلع معكم. يعتزروا بقى واصل ان بيوتنا عورة. واصل مش عارف انا لا استطيع ان ابص على البنات اللي مش عارف - [00:15:05](#)

قال له ايه الجد ابن قيس آآ اذن لي ولا تفتني. ليه ؟ قال له انا آآ لا اقدر على بنات الجلد الاصفر. ما اقدرش اشوف الايه البلوندات الا في الفتنة سقطوا يعني لسة هنيجي بقى للايات دية ان شاء الله في الآخر - [00:15:20](#)

التوبة يأتي شخص يشفع شفاعة سيئة يقول له يا رسول الله سبهم بقى هم فعلا عندهم مشاكل دي شفاعة سيئة وكان الله على كل شيء مقيتا. المقيت هو الذي يعطي القوت. الرزق يعني - [00:15:38](#)

ربنا بيعطي كل واحد رزقه الذي يستحقه ستة وتمانين واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا عجيب جدا موقع الاية دي الحقيقة - [00:15:56](#)

جاية بعد ايات قتال التحية مشتقة من ايه للحياة طيب وتحية المسلمين ايه تحية المسلمين السلام اما تقول السلام عليكم يعني انا جئتمكم بالسلام لا احمل لكم الشر ما بتدخل كعنة تقول لهم السلام عليكم - [00:16:20](#)

لا تحمل لما النبي خد الصحابة وطالعين يقاتلوا آآ بنو آآ بني قريظة قال لهم آآ اذا لقيتم اليهود فلا تبدأوهم بالسلام ما تقولكوش انت رايح تحارب ناس تقول لهم السلام عليكم ما ينفعش - [00:16:47](#)

فكلمة السلام عليكم تحية المسلمين السلام يعني انا لا احمل لكم الا الخير والسلام والامان امان لذلك بعد ايات القتال تأتي اية تثبت ان الاصل في المسلم هو المسالمة وان القتال يكون للطواغيت وللظالمين. اما الطبيعي ان احنا بنحيي الناس وننشر - [00:17:03](#)

سلام نحبي جاية من الحياة حياك الله فيها فيها معنى اعطاء الحياء روى النسائي في سننه حديث صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:17:30](#)

المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم المسلم هو اللي الناس تسلم من لسانه ويده انما لما واحد يبقى عارف ان له جار يا ساتر يا رب باتضايق اوي لما باشوفه اصل لسانه طول مش عارف ايه يا قليل الادب وبتاع وممكن -

يُمد أيده اه ده ده ما ينفعش كده المسلم مش كده. المسلم هو اللي الناس تسلم من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم يأملوه انه مش هيسرقوا - [00:18:19](#)

ولا هيقتله قطاع طرق مش بلطجي يعني يعني المسلم مش بلطجي الاخر معنى الحديث كده واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا. السلام عليكم مثلها. وعليكم السلام - [00:18:34](#)

باحسن منها ورحمة الله احسن منها كمان وبركاته تمام؟ طيب او للدول اللي ممكن الواحد يكون جاب اخرها. واحد دخل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خلاص هنقول له ايه؟ هنردها زي ما هي. هنجيب له ايه بقى؟ هنقول له ايه اكثر من كده - [00:18:58](#)

واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا. ربنا بيحسب ثواب كل واحد بقدر عمله وبقدر نيته ده حية بطريقة مهزبة طريقة جميلة بياخد عشر حسنات ده حية بطريقة يستاهل بها خمسين حسنة وهكذا - [00:19:20](#)

ولكن النية بتدخل هنا في الامر في ناس بتسلم بنية فيها استهزاء او في ناس بتسلم بنية فيها آآ يعني تلقيح كلام يعني كل واحد وطريقته في القاء السلام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستذكرون ما اقول وافوض امري الى الله - [00:19:41](#)

اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب - [00:20:04](#)

اللهم اجعل حبك احب الينا اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ. اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك. وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - [00:20:20](#)

اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا نرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم رابع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا - [00:20:43](#)

وذهب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناته وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه -

اكفنا واهلينا واخواننا واخوانتنا شر كل من يكيد لنا ولهم واحفظنا واباهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين - [00:21:33](#)

وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند. وانصر يا رب من نصرهم واخذل يا رب من خذلهم. وظهر الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه - [00:21:59](#)

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها بها سبلها واملاها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورنا بفيض الايمان بك وجميل

التوكل عليك. واحيها يا رب - [00:22:18](#)

بمعرفتكم وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله نراكم غدا باذن الله - [00:22:48](#)

نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - [00:23:05](#)